

الكتابة اللسانية العربية التمهيدية في ضوء النقد اللساني

-دراسة في العوائق المنهجية والنظرية والوصفية-

Introductory Arabic Linguistic Writing in the Light of Linguistic Criticism,
-a study of methodological, theoretical and descriptive obstacles-

ط.د بيطام حواء. H.bitam@univ-jijel.dz

مخبر بحث اللغة وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل،

ط.د أمير منصر. amir.menaceur@univ-jijel.dz

مخبر بحث الدراسات الاجتماعية-اللغوية، الاجتماعية-التعليمية والاجتماعية-الأدبية

جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل

تاريخ النشر: 2021/01/01

تاريخ القبول: 2020/12/05

تاريخ الاستلام: 2020/12/01

ملخص:

لم يكن النقد اللساني خارج هذه الدائرة؛ إذ شهدنا بعض الدراسات النقدية للكتابة اللسانية العربية، ولكنها لم تستند إلى منهجية نظرية تسير على منوالها، وبينت حصائل هذه المحاولات أنّ هناك حاجة ماسة للتّظهير لهذا النقد لمنحه صفة الموضوعية وإبعاده عن الرهانات الضيقة والصراعات المذهبية والشخصية. وإن المتتبع لطبيعة هذه العملية التّظهيرية يجد نفسه أمام أزمة لسانية عربية تتجسد في المنطلقات الفكرية والنّظرية والمنهجية التي تؤسس مجالا معرفيا معينا وتحدد معاملها، إما لعدم وضوحه بشكل كاف وإما لكون التّراكم المعرفي المتوفر في هذا المجال قد وصل إلى طريق مسدود يتطلب إعادة النّظر في أسسه وخلفياته ومبادئه، ولتدارس هذا الموضوع يتحتم علينا البحث في الأسئلة الآتية: كيف نظر النقد اللساني إلى الكتابة اللسانية العربية؟ هل توجد هناك جهود تنظيرية للكتابة اللسانية العربية؟

كلمات مفتاحية: اللسانيات العربية، الكتابة اللسانية العربية، النقد اللساني، أزمة الكتابة اللسانية.

Abstract:

Linguistic criticism was not outside this circle, as we witnessed some critical studies of Arabic linguistic writing, but it was not based on a theoretical methodology that followed it, and the results of these attempts showed that there is an urgent need to theorize this criticism to give it the characteristic of objectivity and its exclusion from narrow stakes and sectarian and personal conflicts. Those who follow the nature of this theoretical process finds itself in front of an Arab linguistic crisis embodied in the intellectual, theoretical and

methodological premises that establish a specific knowledge field and define its features, we must search the following questions: How did the linguistic criticism view Arabic linguistic writing?.

Keywords: Arabic linguistics, Arabic linguistic writing, linguistic criticism, the crisis of linguistic writing.

1. مقدمة:

إنَّ المتتبّع لخريطة البحث اللّساني في المجال التداولي العربي، يجد أنّ اللسانيات العربية مازالت لم تبلغ مستوى نظيرتها في الغرب؛ وذلك على الرغم من مرور رده من الزمن على تعرف ثقافتنا على اللسانيات، وعلى الرغم أيضاً من وجود أبحاث لسانية عربية لا تقل شأواً ومنزلة عن مستوى نظيرتها في الغرب.

إنَّ أسباب الواقع الراهن للسانيات العربية يصعب الإلمام بكل جوانبه في مثل هذا المقال لذلك سنركز بشكل خاص على أهم الإشكاليات التي تطرحها الكتابة اللسانية التمهيدية.

تولد مواضيع الكتابة اللسانية التمهيدية أو التبسيطية مما تقدمه النظريات اللسانية الحديثة من مركّزات تأسيسية ومبادئ تأطيرية، ومناهج جديدة في دراسة اللغة البشرية بصفة شمولية. وتعتمد هذه الكتابة، المنهج التّعليمي القائم على التوضيح والتبيان والشرح وما يتطلبه كل ذلك من وسائل مساعدة .

تشكل الغاية التّعليمية الهدف الذي تروم تحقيقه اللسانيات التمهيدية، وهذا يتوجب أن يكون كل مؤلف من المؤلفات اللسانية التمهيدية بنية خطابية متكاملة علمياً ومنهجياً، بدءاً بعنوان الكتاب مروراً بمقدمته وعناوين أقسامه، وأبوابه، وفصوله وصولاً إلى خاتمته.

يتضح من خلال ما مررنا عليه، أن موضوع الكتابة اللسانية التمهيدية هو التّطبيقات اللسانية: مبادئها، ومناهجها، واتجاهاتها وروادها. أما مقاصدها فتتجسد في تبسيط المعرفة اللسانية للقارئ المبتدئ. فهل نجحت الكتابة اللسانية التمهيدية في بلوغ هذا

المسعى؟، كيف نظر النقد اللساني إلى الكتابة اللسانية العربية، ما الإشكالات والأزمات التي تعترض الكتابة اللسانية العربية؟.

ويتجسد مسعانا في بلوغ أماكن الصدع من هذا الموضوع ومعالجته وإظهاره ليتكشف لنا ما كان مستترا عن ناظر الباحث.

ومن أجل مجابهة هذه الأسئلة من البد تتبع منهجية سليمة، ولذلك اخترنا المنهج الوصفي مع تفعيل آليات التحليل.

2. الكتابة اللسانية التمهيدية (الأسس والمفاهيم):

1.2 النشاط اللساني العربي الحديث وصوره:

لا يمكن تبين مسار الكتابة اللسانية التمهيدية إلا بتتبع النشاط اللساني العربي كلية، وطبيعة فحواه ومضامينه العرفانية، بالإضافة إلى بداياته التأسيسية، فبمعرفة كل هذه الأمور نجعلنا نصل إلى نقاط الانبناء والتأثر والتحول الكامنة في الكتابة اللسانية التمهيدية.

وجدت اللسانيات نفسها أمام ضرورة إقامة وضع جديد في البحث اللغوي، وقيام مثل هذا النوع كان مرتبطا بضرورة نقل اللسانيات الغربية من سياقها المعرفي إلى سياق ثقافة أخرى هي الثقافة العربية، وبالتالي كان على اللسانيين العرب أن يعيدوا النظر في الموروث اللغوي، وقد كان ذلك أدق مهمة واجهت مشروعهم وكانت أساسية لتسويق مشروعية هذا الخطاب اللساني الجديد¹.

مما يعني حدوث نقلة معرفية في العلوم اللغوية العربية ومحتواها، ولدت خطابا جديدا ينظر في مسار هذه العلوم ويحاول أن يزاوج بين الموروث والوالمج إلى الثقافة العربية، لتتيح بعد ذلك ميلاد رؤية تجديدية.

فيمكن أن نقول أن صور النشاط اللساني العربي، تتمثل في اتجاهات حركة التأليف التي تنوعت بمصنفات عنيت بدراسة مستويات اللغة العربية في ضوء الدراسات اللسانية الحديثة، وأخرى حاولت تقديم اللسانيات الغربية للقارئ العربي، ثم تلك التي

كرّست لنقد النحو العربي من وجهة النظر الحديثة، وبين حركة الترجمة التي لم تكن حركة واسعة²

لكن ما تجدر الإشارة إليه هنا هو أنه ليس من السهل تصنيف الكتابات اللسانية العربية الحديثة بسبب تداخل المواقف والآراء وحتى بالنسبة إلى اللساني الواحد، "قد يأخذ بأكثر من موقف دفعة واحدة، أو ينتقل من موقف إلى آخر خلال فترات حياته العلمية، ونظرا للتطورات التي عرفتھا النظريات اللسانية فقد عرف الخطاب اللساني بدوره اتجاهات متعددة الأمر الذي يجعل كل محاولة تستهدف ترتيب الكتابة اللسانية وتصنيفها عملية محفوفة بكثير من الصعوبات"³.

فتصنيف وترتيب الكتابات اللسانية العربية الحديثة يتطلب إحاطة شاملة وفحصاً دقيقاً لمصادرة المادة المعروضة للتصنيف وضرورة التحلي برؤية نظرية شاملة ومنهجية عامة وشاملة عن العمل اللساني بسبب الصعوبات الآتية:⁴

أ- استحالة القيام بتصنيف شامل لانعدام استقرار تام لكل الأدبيات اللسانية العربية الحديثة.

ب- عدم استقرار الكتابات اللسانية العربية على خط نظري واحد، فقد يعرض اللساني العربي بالدرس والتحليل لقضية معينة من وجهة لسانية يتبع فيها أحدث النظريات اللسانية لكنه سرعان ما يتبنى في قضية أخرى موقفا تقليدية يعيد فيه ما قاله القدماء وربما بكيفية أقل توفيقا، وقد يحصل الانتقال من موقف إلى آخر في ثنايا الدراسة الواحدة.

ت- خضوع عملية التصنيف في معظم الحالات لرؤية صاحبها المنهجية ولموقف الشخصي من اللسانيات، ومن ثم لا يعدو أن يكون التصنيف انعكاسا ذاتيا لموقف نظري ورؤية منهجية معدة قبلها.

وبارغم من ذلك فقد طرأ على الدراسات اللسانية العربية الحديثة كثير من التصنيفات، التي يمكن الجزم بأنها مشابهة إلى حد بعيد، قد يكون أشملها تصنيف مصطفى غلفان لأنه وضع وحدد معايير تصنيف هذه الكتابات اللسانية. علينا أولاً أن نحدد معايير لتصنيفها، ويحصر هذه المعايير في:

أ- المقاصد أو الغايات التي ترنو إليها هذه الدراسة.

ب- أساس وموضوع هذه الدراسة أهو تراثي أم أنه مزوجة بين الاثنين).

ت- المنهج المتبع في هذه الدراسة.

وهذه المعايير ترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً، حيث نخلص في النهاية إلى التصنيف أو التقسيم نفسه ويمكن ترجمته من خلال ما يلي⁵:

الكتابة (الصنف):	الموضوع:	المنهج:	الغاية:
كتابة تمهيدية.	النظريات اللسانية: أعلامها، قضاياها، ومباحثها ..	تعليمي.	تحييط المعرفة اللسانية.
لسانيات التراث.	التراث اللغوي العربي.	القراءة وإعادة القراءة.	مقارنة التراث بالفكر الحديث.
لسانيات عربية.	ظواهر من اللغة العربية.	لساني حديث: تاريخي، وصفي، تقابلي..	وصف اللغة العربية.

ولا تختلف التصنيفات الأخرى في مضامينها وفحواها عن التصنيف الذي أوردناه، إذ تكاد تتفق على أن الكتابات اللسانية العربية الحديثة إما كتابات لسانية تمهيدية

تعرف باللسانيات واتجاهاتها وأعلامها، أو لسانيات التراث اللغوي العربي موضوعا لها، أو أنها لسانيات عربية تتخذ ظواهر اللغة وتدارسها.

22 اللغة العربية في الكتابات التمهيدية:

اللغة العربية أساس البحث في الكتابة اللسانية التمهيدية العربية، غير أن هذه الكتابات "تخلو من أي ربط بين ما تقدمه من معلومات لغوية والواقع اللغوي العربي، وتكثر الكتابات التمهيدية العربية من المثلالتطبيقي المأخوذ مباشرة من اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، ويعطي عدم انشغال الكتابة التمهيدية بأمثلة من اللغة العربية الانطباع لدى القارئ عامة أو المبتدئ على وجه الخصوص، أن هذه المبادئ المعروضة عليه لا تمس اللغة العربية في شيء، ولا تنطبق عليها وبالتالي لا تهمها"⁶.

وإذا كانت بعض الكتابات قد نجحت في أن تأخذ أمثلتها من العربية فإن ما يلاحظ عليها أن أمثلتها بسيطة، وتطرح أكثر من إشكال نظري، كما هو الشأن مثلا بالنسبة إلى تحديد بنية الجملة العربية، إذ لا نجد تصورا واحدا لتمثيل بنية الجملة البسيطة، سواء تعلق الأمر بالمنظور البنيوي أو المنظور البنيوي⁷.

وترجع النقائص السابقة إلى جملة من العوامل يمكن تلخيصها في⁸:

أ- الإفراط في التبسيط.

ب- الجنوح إلى التعميم الشديد.

ت- إهمال المصادر العلمية.

كل ذلك يتعارض مع كل كتابة لسانية تمهيدية جادة ومنفتحة، يمكن أن تساهم في خلق وعي لساني جديد في الثقافة العربية.

كما كان تقديم اللسانيين العرب للنظرية اللسانية الغربية قد اتخذ مسارا خاصا، فاللسانيين العرب لم يعنوا بالتطور التاريخي للنظرية اللسانية المعاصرة، وتقديم مدارسها واتجاهاتها، ولم يعنوا كذلك بالبحث في الأسس النظرية والمعرفية لهذه النظرية، بل إنهم

حاولوا ما يمكن تسميته "تعريب النظرية" أي تقديم هيكل نظري كامل من دون الوقوف على إحالاته ومرجعياته المعرفية⁹.

والأجدر أن تعرب هذه النظريات من خلال مراعاة اللغة العربية وقوانينها وقواعدها، يقول "عبد الرحمن أيوب": "إن على اللسانيين العرب أن يعربوا النظريات اللسانية من خلال عرضها في نطاق اللغة العربية، وإن تطور اللسانيات العربية يجب أن يعتمد دراسته لغة الدارسين، بدلا من ترجمة النصوص، وإن تطور اللسانيات العربية يجب أن يعتمد درسته لغة الدارسين، بدلا من ترجمة النصوص، أي المفاهيم اللسانية لا يمكن فهمها إلا في نطاق لغة معينة، فمهمة اللساني إذن أن يدرس المشكلات اللغوية القديمة وفق منهج حديث"¹⁰.

3.2 الكتابة اللسانية العربية ومشكلاتها المنهجية والمعرفية الأساسية:

لعل أول من يبدأ في سياق وصف المنجز اللساني العربي اللغوي إبراهيم أنيس الذي أدى دورا بارزا منذ بداية مشواره العلمي في الجامعة المصرية بدراسة العربية من زاوية المفاهيم اللسانية الأوروبية الوصفية والتاريخية والتركيز على دراسة البنية الصرفية والتركيبية والدلالية للغة العربية من خلال تقويمه في قطاعات اللغة من وجهة نظر اللسانيات، ويمكن استكشاف ذلك من خلال الاطلاع على كتبه، الأصوات اللغوية ودلالة الألفاظ واللهجات العربية، وما يمكن الوقوف عليه من أفكار في جهود هذا الباحث يتلخص اعتباره الدراسة التي قام بها في المستوى الصوتي للغة العربية منتمية إلى الفونولوجيا بالرغم من إهماله الواضح لنظرية الفونيم التي تتأسس عليها النظرية الفونولوجية الحديثة، وغموض المصطلحات التي استعملتها في دراسته لاعتماده على مصطلحات تراثية لا تتوافق مع المصطلح الأجنبي مثل استعماله لمصطلح (الساكن consones، المتحرك vowels)¹¹.

إن هذا الاتجاه الذي يمكن أن نصطلح عليه بـلسانيات التراث يفتح الباب على عدة أسئلة منهجية تتعلق بنوعية المقروء، وكيفية قراءته، ومنطلقات القراءة، مما يعني

ضرورة صدور الباحث عن رؤية ابستمولوجية تسنح له بقراءة الموروث قراءة علمية موضوعية، وهو الأمر الغائب في أعمال هذا الجيل¹².

وهنا نجد كمال بشر الذي ركز في مسعاه على ابن جني والسكاكي اللذين يعدهما خير ممثل لعلماء العربية نظرية وتطبيقاً ومنهجاً لإدراكهم طبيعة العلاقات النسقية بين مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية والدالية، وإن أعاب عليهما بعض الشيء عدم توفيقهما في التطبيق¹³.

وبالنسبة إلى إمكانية التوفيق بين منهج العرب واللسانيات الحديثة يصح بصعوبة ذلك لعد تكافؤ الطرفين ثقافياً وعلمياً، ويرى في التلفيق بين المنحيين خليطاً من التّفكير ومزيجاً من طرائق البحث أوقعهم في خطأ منهجية لا يقرها البحث الحدي، ولعل مرد هذا الموقف منهم الاعتماد على تأويل نصوص المتقدمين في عزلة عن لحظة تشكلها الثقافية، فأغلب الظن أنّ هذه القراءة لم تنظر إلى المقروء في شموليته وكنيته ولحظته التاريخية، مما جعلها تحكم عليه أحكاماً قاسية كلما وجدته قيد النموذج اللساني الغربي الذي تنطلق منه الأصالة¹⁴.

إن هذا المنحى الذي يسعى إلى الربط بين النظريات اللسانية الغربية والتراث النحوي العربي لا بدّ من أن يشفع بتمحيص موضوعي دقيق للنظريات اللسانية فلا يجوز تقبل أية نظرية كلياً أو جزئياً إلا كآراء وافتراضات خصوصاً إذا استخرجت من النظري لغة أوروبية، وذلك لتفادي التخليط بين المفاهيم العربية القديمة وبين ما يظهر من الأفكار والمناهج اللسانية الحديثة، بل وتفاذي إسقاط هذه الأخيرة على الأخرى، وجعلها أصلاً والأخرى فرعاً عليها¹⁵.

من وجهة نظر أخرى يمكن أن نعترف بأهمية النظر في منجزنا العربي برؤية لسانية حديثة تسعف فهمي تجدد معلم التفكيبرلدينا وتقعّد لرؤية حداثة : في الماهية والمنطلق والتأسيس، كما أنه يمنحنا فرصة لولوج عالم الابتكار وخلق آليات وأدوات جديدة ننظر بها إلى واقعنا اللغوي بطريقة علمية تسمح لنا بإيجاد حلول مناسبة

وفي هذا السياق يقرر نهاد الموسى كون الربط بين مناحي الدرس اللساني الغربي والتراث العربي فيما هجس به النحاة الأوائل مرحلة طبيعية، وحالة صحية شريطة أن تكون نقطة انطلاق لا نقطة وصول ونهاية¹⁶.

4.2 الكتابة التمهيدية (رؤية وتطلعات):

لقد حتمت الوضعية الخاصة للسانيات العربية من جهة أنها محاولة لنقل النظرية اللسانية الغربية الحديثة على اللسانيين أن يفردوا جزءا من نشاطهم لتقديم هذه النظرية وعرضها، أي تقديم ذلك الخط النظري الذي ارتبطت به اللسانيات العربية ارتباطا وجوديا للقارئ العربي، ولقد كان هذا العمل إلزاميا على الدرس اللساني العربي الحديث، فهو ما يعطي المسوغات النظرية له ويميزه عن سائر النظريات في اللغة¹⁷.

على الرغم من المساهمة المعتبرة للسانيات التمهيدية في تقدم البحث اللساني العربي في بعض مناحيه، فإنها لم تسلم في نظر الباحثين من بعض الهفوات التي يمكن تلخيصها فيما يلي¹⁸:

أ- الارتباك في تحديد مجال البحث اللساني: ويرجع هذا الارتباك والغموض إلى طبيعة المصادر التي تقدمها بعض الكتابات التمهيدية، وهي مصادر عامة بعيدة نسبيا عن اللسانيات بمعناها العلمي الدقيق.

ب- عدم تحديد موضوع علم اللغة تحديدا دقيقا: فالمتتبع لموضوعات الكتابة اللسانية التمهيدية، وتحليلها يلاحظ أنها حصرت مجالات علم اللغة في نطاقه الواسع، أي دراسة اللغة في إطارها العام تاريخيا وحضاريا واجتماعيا ونفسيا ولم تهتم بالمبادئ اللسانية العامة إلا في حالات نادرة.

ت- غياب تقنيات التحليل اللساني: يشكل الجانب التقني أحد الجوانب الأساسية التي تتوسل بها اللسانيات في فرض منهجية علمية للتحليل، غير أن الأمر في الكتابة اللسانية التمهيدية ليس على هذا الشاكلة، حيث يمكن القول أن من النادر وجود كتابة تعرض التقنية المتبعة في التحليل، رغم أن أغلبية الكتابات اللسانية التمهيدية ذات منحنى وصفي

بالأساس، فإنها لم تعمل على تقديم المنهجية المتبعة في هذا الاتجاه من اتجاهات الكتابات اللسانية الحديثة.

ث- عدم مواكبة النظريات اللسانية: تتميز النظريات اللسانية بالتجديد، وخاصة النماذج المتأخرة منها، كتلك التي عرفها النحو التوليدي، والنحو الوظيفي، غير أن المطلع على الكتابات اللسانية العربية التمهيدية يجد أنها لا تسير على هذه الخطى فهي لا تواكب في مجملها التطورات التي حصلت في البحث اللساني الحديث، وما عرفته النظريات من تغييرات وتطورات جديدة، وتكاد المرحلة التي تناولها الكتابة التمهيدية المرحلة البنيوية في إطارها البنيوي في انجلترا.

وهناك جوانب عديدة تمثل لعدم قدرة العديد من اللسانيين مواكبة مستجدات البحث اللساني وبذلك لم تقدم الكتابة التمهيدية للقارئ العربي المبتدئ المعلومات الكفيلة بمواكبة مستجدات النظريات اللسانية وتطوراتها¹⁹.

وعليه نحاول جملة لا تفصيلا البحث في حيثيات هذا الموضوع في ضوء النقد اللساني، فكيف عالج النقد اللساني إلى هذه القضية؟ وما الرؤية النهائية التي استنبطها من الأعمال اللسانية التمهيدية العربية؟.

3. الكتابة اللسانية التمهيدية العربية في ضوء النقد اللساني العربي:

1.3 النقد اللساني العربي (المفهوم والأسس):

1.1.3 مفهوم النقد اللساني:

يحسن بنا قبل بيان مفهوم النقد اللساني أن نقف وقفة مقتضبة عن تداول هذا المصطلح في الكتابة اللسانية العربية الحديثة، فقد استخدم الباحثون مصطلحات متعددة تحمل مدلول النقد اللساني؛ إذ وظف مصطفى غلفان مصطلح "التحليل النقدي اللساني"²⁰، للدلالة عليه واختارت فاطمة البكوش مصطلح "النقد اللساني"²¹، وأسندته إلى مستوى النحو من بين المستويات اللسانية الأخرى، واستعمل نعمان بوقرة المصطلح نفسه في الدلالة على المراجعات اللسانية في شتى الفروع والمستويات اللغوية²²، وأما

حافظ إسماعيل علوي ومحمد الملاح فقد أثرا مصطلح : الكتابة النقدية" وجعلاه منضويا تحت مصطلح آخر وهو "إبستمولوجيا اللسانيات العربية".

واستخدم مصطلح النقد اللساني في سياق النقد الأدبي دون إضافة تحديدية، ومن الباحثين الذين أشروا إليه أو استخدموه مازن الوعر في قوله: «نتج عن العلاقة بين اللسانيات والأدب ما يعرف بالنقد اللساني، وكما أن هناك نظريات كثيرة تنقد الأدب من زوايا مختلفة كذلك هناك النقد اللساني الذي تناول الأجناس الأدبية تناولاً لسانياً»²³.
وأما استخدام مصطلح النقد اللساني في سياق حقل الدراسات النقدية الأدبية فننظر إليه من جانبين²⁴:

أ- أن يستعمل هذا المصطلح على أنه منهج من مناهج النقد الأدبي دون إضافة تحديدية، ومن وجهة نظرنا أن ذلك يؤدي إلى التداخل غير المنهجي بين المجالات، وينتج عنه سلطان مجال على آخر على الرغم من أن المجال الآخر قد يكون مشتملاً على عناصر تؤهله لأن يكون مستقلاً بذاته.

ب- أن يستخدم مصطلح النقد اللساني مع إضافات تحديدية تشير إلى منهج معين من مناهج التحليل الأدبي كالأسلوب أو السيميائي.

2.13 مفهوم المصطلح:

لمصطلح النقد اللساني عدة تعريفات منه تعريف مصطفى غلفان الذي يمكن من خلاله فهمه هذا المصطلح، ويمكن أن نصوغه على النحو الآتي: النقد اللساني هو الذي يستطيع أن يخلق بينه وبين العمل المستهدف نقدا حوارا علميا مثمرا غير مختصر في إصدار أحكام قيمية بالسلب أو الإيجاب دون تبرير أو تفسير لمبادئ منهجية محددة بغية التوصل إلى نتائج نظرية ومنهجية وتطبيقية في مجال لساني معين²⁵.

حسين بوشنب هو الآخر قدم تعريفاً بناءً على ما صاغه مصطفى غلفان فقال: «ذلك النقد الذي ينطلق إلى موضوعه المستهدف نقداً بمرتكزات وأسس لسانية عامة، أو جزئية خاصة»²⁶، ويقصد بالمرتكزات اللسانية العامة الأسس المشتركة بين المدارس

اللسانية المعروفة، وأما المرتكزات الخاصة فيعني بها الأسس التي تختص بها نظرية لسانية معينة²⁷.

وانطلاقاً من هذه التعقيبات نورد التعريف الآتي: النقد اللساني هو أداة نقدية تلازم المنجز من البحث اللساني ونظرياته، وتهدف إلى الكشف عن مظاهر الجدية العلمية، والهفوات العلمية والمنهجية فيه، وتستند هذه الأداة إلى عدة علوم ومرتكزات تسهم في موضوعية هذا النقد وجديته ويقوم هذا النقد على ثلاث عناصر أساسية²⁸:

3.1.3 النقد اللساني العربي:

يأخذ مصطلح النقد اللساني العربي جانبا من مدلوله من مفهوم النقد اللساني العام الذي سلف ذكره، ولكنه يحمل مدلولاً تخصيصياً من الناحية الجغرافية والموضوعية، ويتمثل في لفظه (العربي) والتي تدل على أن هذا النقد يعنى بالكتابة اللسانية العربية، ومن هذا المنطلق يمكن تعريفه بأنه: النقد الذي يعنى بالكتابات اللسانية التي تعنى باللغة العربية سواء كانت مكتوبة بهذه اللغة أم باللغة الأجنبية، متبعاً مسيرتها ومقيماً ومقوماً لمنجزها اللساني، ومحاولاً الكشف عن جدية تطبيق النظريات اللسانية من عدمها عند اللسانين العرب، وذلك باستخدام أدوات علمية مضبوطة وضابطة²⁹.

23 علاقة النقد اللساني باللسانيات:

ينبغي أن نشير إلى أن مطمح الموضوعية والعلمية الذي ينشده القائمون على هذا النقد أدى بعضهم إلى اعتباره علماً لسانياً قائماً بذاته لا يقل مكانة عن اللسانيات نفسها، لأنه المصدر الأساسي الذي يمدّها بالنظريات اللسانية الجديدة، والعين الساهرة على تطبيق هذه النظريات تطبيقاً منهجياً موضوعياً على اللغات المختلفة وهو الذي يتكفل ببيان مدى نجاحها من عدمه أيضاً³⁰.

ويذهب آخرون بالقول أن النقد اللساني فرع منبثق من اللسانيات، ومنهم عبد الجليل مرتاض الذي عده مجالا من مجالات اللسانيات الجانبية³¹. وعليه فإن العلاقة التي تربط بينهما تنم على التوائم والتوافق والتكامل.

33 وظائف النقد اللساني العربي:³²

أ- توجيه الباحثين وإطلاعهم على النظريات اللسانية الجديدة، على اعتبار أن النقد يسعى إلى تزويد الثقافة اللسانية العربية بالأنساق اللسانية المتعددة وتغذيتها لكي تتاح لها فرصة الانفتاح على كل التيارات والمذاهب دون تحيز شخصي.

ب- القضاء على الهيمنة في مجال الدراسات اللسانية، والمقصود بالهيمنة: سيطرة تفكير معين أو نظرية معينة في مجال محدد وعدم قابليته للرأي الآخر، ويبرز أثر النقد اللساني هنا في أنه يستخدم إجراءاته النقدية على الإنجاز المهيمن، فيكشف محاسنه ومثالبه، وماله وما عليه، ما يدعو القارئ إلى إعادة النظر في آرائه حياله.

ت- الحفاظ على النظريات اللسانية من التشويه الذي قد يلحق جراء الترجمة والتطبيق وأخذها من غير أصولها، فهو يحاول الرجوع بالنظريات إلى المصادر التي أخذت منها، ونقد ما نجح منها عن أصوله النظرية، لكي يكون القارئ والباحث على هدى في دراسته.

ث- وصف سيرورة البحوث اللسانية والكشف عن اتجاهاتها المختلفة، ومحاولة تصنيفها بناء على المرجعيات والنظريات التي متحت منها³³.

ج- تمكين الكتابة اللسانية التمهيدية من تجاوز مظاهر النقص واقتراح حلول منهجية لتجاوز الإشكالات القائمة.

43 أصناف النقد اللساني العربي:

ينقسم النقد اللساني العربي إلى قسمين: نقد لساني مؤسس، ونقد لساني غير مؤسس، ويمكن تفصيلها كالتالي:

أ- النقد اللساني المؤسس: هو ذلك النقد الذي يقوم على مقومات نقدية ورؤى منهجية تضمن للناقد اللساني رؤية واضحة وترباطاً منهجياً بين المقدمات والنتائج، وصياغة الأسئلة والإشكالات قبل أن يتجه إلى الإجابة عنها، ويتسم هذا النقد بالتماسك والانسجام في التحليل.³⁴

ب- النقد اللساني غير المؤسس: هو ذلك النقد الذي يفتقر لمقومات الناقد اللساني وتوجهه في عمله، ومن سماته إلقاء الأحكام القيمية، وعدم التناسق والانسجام في التحليل، وله في الثقافة اللسانية العربية عدة مظاهر منه: التلاسن والتجريح، الإفراط في المدح، ازدواجية الخطاب النقدي.

5.3 مستويات النقد اللساني العربي:

للقيد اللساني العربي مستويات إجرائية متعددة بتعدد مناحي البحث اللغوي، ولكننا سنقتصر على ذكر المستويات التي تجلت فيها الدراسات النقدية وهي: النقد اللساني الصوتي، النقد اللساني الصرفي، النقد اللساني النحوي، النقد اللساني المعجمي.

6.3 مصطلح اللسانيات واللسانيات العربية في ضوء النقد اللساني:

1.6.3 ضبط مصطلح اللسانيات:

على الرغم من أهمية المصطلح وخطورته فإن المتتبع لشأن المصطلح العربي يقف على الإشكاليات الكثيرة التي يعج بها، وتعدد موطن الخلل التي تكتنفه ويتخبط فيها، ومن أمثلتها الخلل المتجلي في ضبط المصطلح اللساني، وفي تحددده وعدم تأصيله الدقيق، وقد عبر الباحثون عن هذه الوضعية بعدة أوصاف مختصرة منها "أزمة المصطلح" و"فوضى المصطلح" ودلت هذه الأوصاف على تلك الإشكالات التي جعلت المصطلح اللساني عائقاً، وعقبة كأداء أسهمت في تعقيد تقديم اللسانيات وتلقبها في الثقافة العربية على المتخصصين في مجال البحث اللغوي.³⁵

وقد انجر عن هذا الوضع المتبردي للمصطلح اللساني العربي تعويم الكتابات اللسانية بالمصطلحات المتعددة التي تدل على مفهوم واحد، وكان ذلك من الأسباب التي

أدت إلى رسوخ أقدام اللسانيات العربية على كتيب ثابت، فقد تجلت في صورة خطابات لسانية متعددة بتعدد اللسانيين ووجهات نظرهم المنهجية والفكرية³⁶.

ولا نبالغ في تشخيص هذا الاضطراب المصطلحي فهو أجلى من الشمس في ضحاها لدى أهل هذا العلم، ولكن نقدم مثالا يدل عليه، ويخص به مصطلح "اللسانيات" الذي يعد علما على الدراسات اللغوية، إذ رأينا أنه أبرز شاهد على الفوضى التي تعصف بالمصطلح اللساني وتنخر جسده إلى الحد الذي أدى ببعض الباحثين إلى اليأس من كثرة المصطلحات الدالة عليه من جهة والدعوة إلى التركيز على المفهوم المقصود منها من جهة أخرى، في محاولة منهم الخروج من هذا الجدل المصطلحي حياله؛ إذ يقول نهاد الموسى «اللسانيات وإن كانت تتلمس أن تستقر مصطلحا إذ ما يزال من يتداولونها يعبرون عنها بعلم اللغة أو اللغويات أو علم اللسان البشري، أو الألسنية، وهي على مختلف الأسماء تعنى دراسة اللغة دراسة علمية، ومنتهى القصد منها أن نبليغ فهمها كافيا لهذه الظاهرة القريبة البعيدة المألوفة المدهشة»³⁷.

وقد بلغ عدد المصطلحات الدالة على اللسانيات حدا يتسم بمجاوزة الحد والغلو الذي ميعها تمييعا لا مبررات منهجية وموضوعية مقنعة لتعددتها، فقد أحصى عبد السلام المسدي ثلاثة وعشرين مصطلحا كمقابل للفظ³⁸، منها مصطلح اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة النظري الحديث، الألسنية.

263 ضبط مصطلح اللسانيات العربية:

لقد استقر بنا الرأي على مصطلح اللسانيات في الدلالة على العلم الذي يدرس اللغة دراسة علمية وموضوعية، وسنتطرق في هذا المجال إلى إضافة أخرى لهذا المصطلح ألا وهي "العربية" لتشكل مصطلح اللسانيات العربية الذي يحمل في ظاهره دالتين: دلالة جغرافية على منطقة الوطن العربي، فهي تشتمل على النتاج اللساني الصادر من هذه المنطقة، وتدل على الجانب الفكري والمضموني فتعني البحوث اللسانية التي تعنى باللغة العربية، والتفكير اللغوي العربي بصورة عامة³⁹.



ومصطلح اللسانيات العربية يدل على البحوث اللسانية العربية لغة وفكرا، وإن لم يكن مؤلفها من العرب، ولكن شريطة أن تكون ممدودة الأوصال المنهجية بفكر دوسوسير أو النظريات اللسانية التي تلتها، كالنظرية التحويلية والوظيفية وغيرهما.

وقد شاع مصطلح اللسانيات العربية؛ إذ جاء عنوانا لعدة كتب ومقالات وملتقيات ومشاريع الدراسات العليا في مختلف الجامعات العربية، ولكن شهرته لم تمنع بعض النقاد من التدقيق في صياغته ومنهم مصطفى غلفان الذي ذهب إلى التفريق بين مصطلحين: اللسانيات العربية ولسانيات العربية، على ما بينهما من تقارب في الصياغة، ولكن بينهما فرقا جوهريا في نظره؛ إذ تهدف لسانيات العربية إلى "الاشتغال باللغة العربية ووصفها في نسقها القديم أو نسقها الحديث أو نسقها الوسيط وكذلك العمل على الفكر المتصل بهذه اللغة، ولسانيات العرب لا تتحد باللغة المكتوبة بها، (إذ تمكن أن تكون لغة غير عربية) بقدر ما تحدد باللغة موضع الوصف، أما اللسانيات العربية فهي ذات مجال مختلف وأوسع إذ يمكن أن تشمل ما هو مكتوب من اللسانيات الأجنبية"⁴⁰، فأساس التفريق بين المصطلحين ينطلق من لغة الكتابة في اللسانيات العربية، وموضوع الوصف لا اللغة في تحديد لسانيات العربية، وبناء على ذلك يمكن للباحث أن يتبين أي اللسانيتين أفيد للغة العربية.

ويتحاشى "حافظ إسماعيل علوي" إضافة لفظة "العربية" إلى لفظ اللسانيات أو لسانيات، لأن تركيبهما يكرس الإقليمية، دون وجود جدوى موضوعية من هذا النوع من التمييز؛ إذ من غير المقبول التحدث عن لسانيات فرنسية أو أمريكية...، كما لا يتحدث عن فيزياء فرنسية وأمريكية، فاللسانيات علم كوني شأنه شأن كل العلوم، ولكنه لا ينكر الخصوصية الفكرية لكل مجموعة لغوية، ولذا استخدم بديلا عن هذا المصطلح وهو "اللسانيات في الثقافة العربية" الذي يدل على الخصوصيات الاستمولوجية والسوسيو ثقافية وسمت التلقي في الثقافة العربية⁴¹.

وإن للنقد المصطلحي اللساني دورا فاعلا فعلا في ضبط وتقويم المصطلحات اللسانية وتوحيدها، وذلك بالاحتكام إلى أسس ومنطلقات وودية نفعية ترجح كفة دون غيرها، بالإضافة إلى تقبل ثقافة التنسيق بين الباحثين ومراكز البحث التي تهتم بالمصطلح، فلعل ذلك يسهم في التخلي عن التشتت والاضطراب والتعدد المصطلحي الذي يفرق أكثر مما يجمع ويعسر المعرفة اللسانية بدل أن ييسرها.

73 جهود تنظرية للنقد اللساني العربي:

قد يبادر النقاد في شتى المجالات إلى النقد التطبيقي مباشرة دون أن يتسلحوا بعدة نظرية لذلك النقد تبين الخطوط الأساسية والأسس العلمية والموضوعية التي ينبغي أن يسيروا على ضوءها للتقليل من الهنات وتوضيحها للرؤية النقدية أيضا.

ولم يكن النقد اللساني خارج هذه الدائرة؛ إذ شهدت بعض الدراسات النقدية للكتابة اللسانية العربية ولكنها لم تستند إلى منهجية نظرية تسير على منوالها، وبينت حصائل هذه المحاولات أن هناك حاجة ماسة للتنظير لهذا النقد لمنحه صفة الموضوعية وإبعاده عن الرهانات الضيقة والصراعات المذهبية والشخصية.

وإن المتابع لواقع هذا النقد يلاحظ قلة الجهود النظرية للنقد اللساني، لأنها عمل يحتاج إلى أفق واسع ومتابعة دقيقة، وقدرة على التصنيف أيضا، ومن الجهود القليلة التي اتسمت بالجدية والتأسيس التنظيري، جهود مصطفى غلفان الذي أودع كتابه "اللسانيات العربية الحديثة دراسة نقدية في المصادر والأسس النظرية والمنهجية".

83. أزمة الكتابة اللسانية العربية:

لقد تحدثت الدراسات سالفة الذكر وغيرها على وجود أزمة في الكتابة اللسانية العربية الحديثة تجلت مع تراكم البحوث، وقد صور كل باحث هذه الأزمة بعبارات قانطة تعبر عن الوضعية اللامؤسسة التي ميزت بها الكتابة، ومن ذلك وصف عبد القادر الفاسي الفهري واقع الكتابة اللسانية من وجهة معرفية خالصة بطابع التشتت والتسيب، وأن الخطاب الذي يمثلنا خطاب لساني هزيل⁴²، ويوافقه في هذا الرأي باحثون آخرون (الطيب البكوش، مازن الوعر، هادي نهر)⁴³.

وبحكم أن مصطلح "الأزمة" مصطلح نقدي فإنه بحاجة إلى تحليل عميق يستمد رؤيته من الكتابة اللسانية في حد ذاتها، وقد تفتن الأستاذ غلفن لهذا الجانب، فإنه التمس حقيقة هذه الأزمة من الكتابة نفسها، وخلص إلى أنها "أزمة أسس، أي أزمة من المنطلقات الفكرية والنظرية والمنهجية التي تؤسس مجالا معرفيا معيناً وتحدد معالمه إما لعدم وضوحها بالشكل الكافي، وإما لكون التراكم المعرفي المتوفر في هذا المجال قد وصل إلى الطريق المسدود في مستوى التحليل أو النتائج"⁴⁴.

وتتمظهر أماننا سمات وملامح هذه الأزمة من خلال النقاط التالية⁴⁵:

أ- نظرة غير موضوعية للغة العربية من خلال اعتبارها لغة فوق اللغات.

ب- عدم وجود رؤية منهجية تجاه قضايا اللغة العربية.

ت- انعدام برنامج لساني عام يحدد الأولويات، وما يتطلبه واقع اللغة العربية

ث- تجاهل بعض المهتمين بقضايا اللغة العربية للنظريات اللسانية.

وقد زاد حافظ علوي هذا المفهوم النقدي تجلية، مستندا إلى المفاهيم الابستمولوجية إذ انطلق من تحديد توماس كون لمفهوم الأزمة في أمرين هما: بلوغ العلم حدا من التراكم، سيادة أنموذج إرشادي⁴⁶، وقد أسلمه هذا المفهوم إلى طرح أسئلة معرفية لها مبرراتها منها: هل بلغت اللسانيات العربية مرحلة الأزمة حقا؟ وهل هي أزمة بالمعنى الذي تحدثنا عنه؟ وهذان السؤالان ينمان عن عمق في تناول القضايا اللسانية.

93 عوائق الكتابة اللسانية العربية:⁴⁷

إن عقبات الكتابة اللسانية العربية متعددة ومتنوعة ويمكن أن ندرجها كالاتي:

أ- التوجس من مصدر اللسانيات الحديثة.

ب- الاعتقاد باكتمال التراث اللغوي العربي.

ت- تقصير اللسانيين في تقديم اللسانيات بصورة مؤسسة.

ث- قلة التواصل بين اللسانيين.

ج- إشكالية اضطراب المصطلح.

ح- عرض المعرفة اللسانية الحديثة بأسلوب سطحي.

خ- غرض الطرف عن التراث في تاريخ الدراسات اللغوية.

د- عدم تحديد بعض اللسانيين للإطار الذي تندرج فيه كتاباتهم بدقة من الناحية المنهجية والنظرية والوصفية.

ذ- القصور المنهجي: ترويجها لبعض الأخطاء المعرفية، عدم مواكبتها لتطور البحث اللساني، الارتباك في تحديد مجال البحث.

4. خاتمة:

خلاصة ما نتوصل إليه بعد هذا العرض المقتضب لطبيعة وواقع الكتابة اللسانية التمهيدية وفق المنظور النقدي اللساني، أنها ما تزال محفوفة بالتنوع والاختلاف على كل الأصعدة كانت نظرية أو اصطلاحية، وهذا نابع من الاضطراب الحضاري الذي لم يدمج بين الموروث على حد تعبير حافظ علوي بسبب سوء العرض الذي قدم اللسانيات باعتبارها علما جديدا لا مناهج جديدة، مكثفيا بالنتائج دون المقدمات، مع الغموض الذي انتاب العمل بسبب التصادم بين العلم الحديث والموروث اللغوي القديم. إن اللسانيات في الثقافة العربية تبقى مطبوعة بالاختلاف والتعدد، تعدد في التوجهات والمدارس، وتعدد في المنطلقات والأهداف، وتعدد واختلاف في التسميات، وكل ذلك نعتبره تعبيرا عن اضطراب حضاري. فالوافد الجديد لم يندمج في الموروث القديم، والذين قدموا هذا الوافد الجديد للعرب المحدثين لم يقدموه في صورته الحقيقية من ناحية هدفه، قدموه كعلم جديد وهو ليس علما جديدا، إنما هو مناهج جديدة. وفي حالات أخرى قدموا النتائج ولم يقدموا المقدمات، وكانت صورة التقديم هذه سببا في إعراض الموروث القديم عن هضم الموروث الجديد.

5. قائمة الإحالات:

- ¹ صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2012م، ص 20.
- ² ينظر: فاطمة الهاشي، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، إيستراك للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط 2004م، ص 22.
- ³ مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة دراسة نقدية في الأسس النظرية والمنهجية، سلسلة رسائل وأطروحات، مطبعة فضالة المحمدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الثاني عين الشق، المغرب، (دط)، 1998م، ص 86-87.
- ⁴ المرجع نفسه، ص 86.
- ⁵ صورية جغبوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الأصالة والمعاصرة من خلال كتابات أحمد مختار عمر، ص 21.
- ⁶ المرجع السابق، ص 120.
- ⁷ المرجع السابق، ص 24.
- ⁸ ينظر: حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، نحو مقارنة إبستمولوجية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، ع2، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006م، ص 26.
- ⁹ ينظر: فاطمة الهاشي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، مرجع سابق، ص 23.
- ¹⁰ عبد الرحمن أيوب، محاضرات في اللغة، مكتبة الكيلاني، بغداد، ط2، 1968م، كلمة المؤلف.
- ¹¹ ينظر: نعمان عبد الحميد بوقرة، الكتابة اللسانية العربية من الرؤية الغربية إلى التأصيل الإسلامي للمنهج، قراءة في وصفية في صور التلقي ونماذج الصياغة، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ص 23.
- ¹² ينظر: حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 26.
- ¹³ ينظر: المرجع نفسه، ص 25.
- ¹⁴ مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 147.
- ¹⁵ ينظر: صالح عبد الرحمن، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ط1، 2007م، ص 11.
- ¹⁶ ينظر: نهاد الموسى، حصاد القرن في اللسانيات، بحث مخطوط ضمن موسوعة حصاد القرن في العلوم الإنسانية التي أعدها مؤسسة عبد الرحمن شومان في الأردن، <https://www.addustour.com>، ص 30.
- ¹⁷ ينظر: فاطمة الهاشي، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، مرجع سابق، ص 22.
- ¹⁸ ينظر: حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 25.

- ¹⁹ ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²⁰ ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 57.
- ²¹ ينظر: فاطمة الهاشي بكوش، نشأة الدرس اللساني الحديث، مرجع سابق، ص 57.
- ²² ينظر: نعمان بوقرة، ملامح التفكير اللساني الحديث، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، ع10، ص 36.
- ²³ ينظر: حافظ إسماعيل علوي، محمد الملاح، قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 187.
- ²⁴ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه العلوم في اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، الجزائر، 2017م، ص 28.
- ²⁵ مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 57.
- ²⁶ حسين بوشنب، النحو العربي القديم والنقد اللساني الوصفي الخارجي، مذكرة ماجستير، إشراف: عمار ساسي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، 2006م، ص 95.
- ²⁷ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
- ²⁸ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص 29.
- ²⁹ ينظر: المرجع نفسه، ص 30.
- ³⁰ ينظر: حسين بوشنب، النحو العربي القديم والنقد الوصفي الخارجي، ص 94.
- ³¹ ينظر: عبد الجليل مرتاض، مناهج البحث اللغوي، دار القصة للنشر، الجزائر، ط1، 2004م، ص 27.
- ³² ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص 33.
- ³³ ينظر: حسين بوشنب، النحو العربي القديم والنقد الوصفي الخارجي، مرجع سابق، ص 99.
- ³⁴ ينظر: حافظ إسماعيل علوي، قضايا ابستمولوجية في اللسانيات، مرجع سابق، ص 194.
- ³⁵ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص 70.
- ³⁶ المرجع نفسه، ص 71.
- ³⁷ وليد العناتي، العربية في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 9. (تقديم الكتاب)
- ³⁸ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، ط1، 1984م، ص:155، /نقلا عن: مقال اللسانيات والمصطلح، ص8.
- ³⁹ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص 76.
- ⁴⁰ مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، مرجع سابق، ص 34.
- ⁴¹ حافظ إسماعيل علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة دراسة تحليلية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2009م، ص 412.

⁴² حافظ إسماعيل علوي، أسئلة اللغة أسئلة اللسانيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص 12.

⁴³ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، ص 84.

⁴⁴ مصطفى غلفان، اللسانيات العربية الحديثة، ص 20.

⁴⁵ المرجع نفسه، ص 23-26.

⁴⁶ حافظ إسماعيل، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ص 58.

⁴⁷ ينظر: مبروك بركات، النقد اللساني العربي، دراسة تقييمية للبحوث النحوية النقدية الحديثة، مرجع سابق، ص

.86